|  |  |
| --- | --- |
|  | **موقع موسوعة القرى الفلسطينية** |

**السَوَافِيّرْ الشَرْقيَّة**

قرية فلسطينية مهجرة، كانت قائمة على الضفة الشرقية لوادي قريقع الذي يرفد وادي صقرير  في منطقة السهل الساحلي الجنوبي، شمال شرقي مدينة غزة وعلى مسافة 32 كم عنها، بارتفاع 50م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي السوافير الشرقية بـ 13831 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية ما مساحته 40 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت القرية كذلك السوافير الغربية والشمالية مع بداية حرب عام 1948، وحسب التاريخ المدون لاحتلال تلك القرى فإن جنود لواء جفعاتي هاجموا القرى الثلاث في سياق المرحلة الثانية من عملية "براك" يوم 18 أيار/ مايو 1948.

## الأراضي وأقسامها

اسماء ومواقع اراضي قرية السوافير الشرقي

الاربعاء او الاربعة /شمالي القرية على طريق بيارة الخوري ام الخرفان /وتقع بجوار الوادي الشرقي ( الجلدية )براك البط /على طريق قرقفةتل البنات / شمال القرية وفيها المدرسة والمطحنة وبيارة ابو رمضان الجرف /على طريق الجلدية الرباع/ غربي القرية السباتي/ شرق القرية السلطاني /على طريق جسير في الوادي الشرقي الصهاريج / شمال غرب القرية العامود / في الوادي الشرقي على طريق الجلديةالعثاة / قرب القسطينةالعرش/ على طريق جسير في الوادي الشرقي العملية /على طريق جسير في الوادي الشرقي قاعة بين عفا/ محاذية لاراضي بيت عفاقرقفة/ وهي اراضي واسعة في جنوب القرية ومقسمة ثلاث اقسام باسماء العائلات الكبيرة في القرية ( قرقفة البحيصي )( قرقفة حمدان ) ( قرقفة العمصي )المحنّا / على طريق الجلدية المغراقة / ومساحتها 300 دونم تقريبا شمال القرية على طريق السوافير الشمالي

 البيارات

أ- بيارات اهل البلد :-

1- بيارة الحاج محمد البحيصي مساحتها (30دونم ) في ارض السباتي شرقي القريه

2- بيارة الحاج محمود البحيصي مساحتها (50دونم )في ارض السباتي

3- بيارة الحاج عبدالخالق البحيصي مساحتها (120دونم ) وتقع في ارض الرباع غربي القريه

4-بيارة صلاح احمد خليل البحيصي مساحتها ( 40دونم ) في ارض السباتي

5-بيارة محمد العدسي البحيصي مساحته ( 40دونم ) في ارض السباتي

6-بيارة مصلح صلاح حمدان مساحتها حوالي 15 دونم وهي في الاراضي المجاورة للجسرالغربي ( ابو القواس )في تل البنات

7-بيارة يوسف محمد موسى حمدان ومساحتها حوالي 20 دونم وهي في اراضي الوادي الشرقي بجوار جسر الوادي الشرقي ( ابريزه )

8-بيارة احمد رمضان بدوان ومساحتها حوالي (40) دونم وتقع خلف الجسر الشرقي ( ابريزة ) في ارض الاربعاء

9-بيارة محمود حسين بدوان ومساحتها ايضا حوالي (40) دونم وتقع ايضا خلف الجسر الشرقي (ابريزة ) في ارض الاربعاء

10-بيارة دار عبدالرحمن ابو خضرة العمصي مساحتها (50) دونم على طريق قرقفة

11-بيارة الحاج رشيد العمصي مساحتها (60) دونم على طريق قرقفة

12-بيارة ابراهيم حمدان حنون العمصي مساحتها (30) دونم على طريق قرقفة

 ب بيارات الغرباء :-

1-بيارة ابو شرخ صاحبها محمود ابو شرخ من المجدل مساحتها حوالي (80) دونم تقع على الطريق العام حهة ام الخرفان

2-بيارة ابو الشندي من يافا مساحتها حوالي (60)دونم تقريبا جهة كبانية تعبيا شمال شرق القرية

3-بيارة الحوت من يافا مساحتها حوالي (50) دونم مقابا بيارة ابو الشندي شمال شرق القرية

4-بيارة الخوري منيافا مساحتها (230) دونم تقريبا تقع شمال القرية خلف الجسر الشرقي ( ابريزة )

5-بيارة ابو زكي من يافا مساحتها (300) دونم تقريبا في قرقفة على طريق جسير

6-بيارة غبن من يافا مساحتها (120) دونم تقريبا على طريق الجلدية شرق القرية

7-بيارة خضر ابو رمضان من غزة مساحتها (60) دونم تقريبا شمال غرب البلد وبها المطحنة

8-بيارة بطرس الصايغ من غزة مساحتها (60) دونم تقريبا شرقي البلد على طريق التل

9-بيارة زخريا صاحبها من غزة في ارض الحبل شرقي القرية

10-بيارة الشوا صاحبها من غزة شمال القرية في ارض المغراقة

 وفي القرية حوالي عشرة كروم يمتلكها ال حمدان ممتدة على ساحل وادي الجلدية وفي ارض ام الخرفان وكانمت هذه الكروم مزروعة بالعنب والتين

المرجع:

   مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج1، ق2، بيروت 1966.

ابن قرية السوافير:  نصر رمضان البحيصي

## الحدود

كانت السوافير الشرقية تتوسط القرى البلدات التالية:

قرية السوافير الشمالية شمالاً ومن الشمال الغربي.قرية تل الترمس من الشمال الشرقي.قرية الجلدية شرقاً إلى الجنوب الشرقي.قرية بيت عفا جنوباً.قرية عبدس من الجنوب الغربي.وقرية السوافير الغربية غرباً، لتلقي بعد بأراضي السرافير الشمالية من ناحية الشمال الغربي.

## احتلال القرية

احتلت وحدات من لواء غفعاتي القرية, خلال المرحلة الثانية من عملية براك (أنظر البطاني الغربي, قضاء غزة) وذلك استنادا إلى مصدرين إسرائيليين منفصلين فالمؤرخ الإسرائيلي بني موريس يذكر أن العملية شنت في 9 أيار \ مايو 1948 وأن القرية احتلت في 18 من الشهر نفسه, وعندها كان السكان فروا في معظمهم منها, إلا إن بعضهم طرد منها على الأرجح وثمة رواية مصرية تختلف اختلافا بينا عن رواية موريس, إذا جاء فيها أن القرية احتلت (بعد حوالي أسبوعين من بداية الهدنة الأولى), أي في 25 حزيران\ يونيو تقريبا. وهذه المعلومات ترد في مذكرات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر, وفيها انتقاد للقيادة المصرية لأنها أتاحت للقوات الإسرائيلية احتلال هذا الموقع خلال الهدنة. وقد صدرت الأوامر إلى الكتيبة السادسة وهي كتيبة عبد الناصر, باستعادة القرية عند نهاية الهدنة (9 تموز\ يوليو), غير أن أفراد الكتيبة لم يتمكنوا قط من تنفيذ الأوامر بسبب اخفاق الوحدة السودانية في احتلال قرية بيت دراس. وفي تلك الأثناء قرر عبد الناصر الذي كان آنئذ ضابط أركان الكتيبة, أن يستكشف موقعي السوافير الشرقية وشقيقتها السوافير الغربية, وأمضى عبد الناصر يرافقه ضابطان ورقيبان, ونصف نهار وراء خطوط العدو بغية الحصول على صورة واضحة للقريتين. وكما توقع, فإن وجود العدو في القريتين لم يكن كثيفا, غير أن المعلومات التي جاءت بها الوحدة الاستكشافية لم تستخدم لأن التقدم المصري كان توقف عند بيت دراس.

أما رواية الجيش الإسرائيلي لسير المعارك على هذه الجبهة فتذهب إلى أن الخطة المصرية- السودانية كانت تقضي باحتلال بيت دراس, على أن تتبع ذلك تقدم في تجاه السوافير الشرقية والى إن القوات العربية حاولت السيطرة على القرية في أوائل تموز\ يوليو, لكنها أخفقت. وقد أحبطت خطة عربية أخرى تهدف إلى استعادة القرية في نهاية المطاف وذلك في المراحل الأولى من تنفيذها وطوال اليومين اللاحقين.

المرجع

كتاب كي لا ننسى للأستاذ وليد الخالدي

## القرية اليوم

القرية اليوملم يبق أي من منازل القرية في الموقع. وتقوم أبنية جديدة في المكان الذي كان في الماضي موقع مسجدها. ولا يزال بعض معالم القرية ظاهرا في الأراضي المجاورة. وثمة بناء يحوي مضخة للمياه في بستان إسماعيل السوافير وشجرة جميز قديمة في بستان عائلة البهيسي, وشجرة سرو قديمة في حقل خال.

المرجع

كتاب كي لا ننسى للأستاذ وليد الخالدي

الموسوعة الفلسطينية

## الطرق والمواصلات

 طرق القرية

    اولا:- الطريق الرئيسي الواصل بين مدينتي يافا – غزة وعند قرى اللطرون يلتقي مع الطريق المؤدي الى القدس ياتي هذا الطريق من الجنوب ( غزة ) مارا بقرى بيت حانون - دير سنيد – بربرة – جولس – السوافير ومنها الى القسطينة – المسمية – قطرة – المغار – بيت دجن – يازور ثم الى مدينة يافا وتقع قرى السوافير في منتصف هذه الطريق تقريبا وهذه الطريق تخترق منتصف قرية السوافير الغربي مارة بالجزء الشمالي من قرية السوافير الشرقي وتقع قرية السوافير الشمالي الى الشمال من هذه الطريق على بعد نحو كيلو متر واحد منها وهذه الطريق قديمة اقيمت في العهد العثماني واعيد تعبيدها في العهد البريطاني المشؤوم واقيم عليها عند مدخل قرية السوافير الشرقي من الجهة الغربية جسرا يمر من فوق وادي قريقع وزين طرفي هذا الجسر بقوسين جميلين على شكل ( المنقلة ) وسمي هذا الجسر نسبة لهما ب (جسر ابو القواس ) وفي الطرف الاخر من القرية ( الغربي ) وايضا على الطريق العام هناك جسر اخرفوق وادي الجلدية يمر الطريق العام من اعلاه واسمه جسر الوادي الشرقي او( جسر ابريزة )

    الطرق الفرعية :- وجميعها ترابية غير معبدة

     طريق الخربة :- الطريق الاولى المتفرعة من الطريق الرئيسي في الاتجاه الجنوبي بالنسبة للقادم من غزة وتؤدي الى مساكن عائلة حمدان

    طريق البلد :- الطريق الثانية المتفرعة من الطريق الرئيسي في الاتجاه الجنوبي بالنسبة للقادم من غزة وتؤدي الى مساكن عائلة البحيصي

    طريق السوافير الشمالي :- وتتفرع من الطريق الرئيسي باتجاه السوافير الشمالي

    طريق المدارس وتتفرع من طريق السوافير الشمالي باتجاه المدارس

    طريق ابو رمضان :- وتتفرع من طريق الرئيسي وتؤدي الى بيارة ابو رمضان في الشمال الغربي من القرية

    طريق ام طحين :- تتفرع من طريق البلد وتؤدي الى الجلدية

    طريق السباتي :- تتفرع من طريق البلد وتؤدي الى ارض السباتي في الجنوب الشرقي من القرية

    طريق السكة :- وتتفرع من طريق البلد باتجاه مساكن عائلة بدوان وبركة عزيزة

     طريق السوافير الغربي :- تتفرع من طريق الخربة باتجاه السوافير الغربية وتؤدي الى مساكن عائلة الباز فيها

     طريق المعترضة :- وتتفرع من طريق الخربة وتؤدي الى السوافير الغربي

    طريق السدرة :- وتتفرع من طريق الخربة باتجاه السوافير الغربي

    طريق قرقفة :- وتتفرع من التقاء طريقي البلد والخربة باتجاه جنوب القرية ال قرية جسير

    طريق حتا :- تتفرع ايضا من التقاء طريقي البلد واخربة باتجاه قرية حتا في الجنوب ايضا

    طريق التل :- تؤدي الى الوادي الشرقي ثم الجلدية

المرجع:

   مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج1، ق2، بيروت 1966.

ابن قرية السوافير:  نصر رمضان البحيصي

## السَوَافِيّرْ وقراها

هي ثلاث تأسست في منطقة السهل الساحلي في أرض تنحدر من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي انحداراً تدريجياً. وتقع السوافير الشرقية على الضفة الشرقية لوادي قريقع الذي يرفد وادي صقرير في حين تقع السوافير الغربية على الجانب الغربي من النوادي على بعد 500م. أما السوافير الشمالية فتقع على الجانب الشمالي لوادي الجلدية الذي يرفد وادي صقرير ثم يصب في البحر المتوسط عند جسر أسدود.

تشكل القرى الثلاث ما يشبه زوايا مثلث قائم شمالي شرق غزة على طريق المجدل – يافا، وعلى بعد يتراوح بين 30 -42 كم عنها، لايزيد ارتفاع هذه القرى عن 50م عن مستوى سطح البحر.

وأصل كلمة السوافير هو الكلمة العربية من الأصل الكنعاني "شافير" والتي تعني أرض الوديان، وهي الصفة التي تنطبق على البقعة الجغرافية التي أنشأت فوقها القرى الثلاث والتي تتوسط الأودية سالفة الذكر.

## الباحث والمراجع

المراجع

   مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين، ج1، ق2، بيروت 1966.

ابن قرية السوافير:  نصر رمضان البحيصي

صفحة بلدة  السوافير الشرقية

العربي الجديد تقرير علاء الحلو

الموسوعة الفلسطينية

## الاستيطان في القرية

  يصعب تحديد المستعمرات في منطقة القرى الثلاث بسبب ما طرأ على أسمائها من تغيرات شتى, لكن من الواضح أن أربع مستعمرات أنشئت على أراضي السوافير الشرقية. فقد بنيت عين تسوريم (123122) في سنة 1949, وزراحيا (126121) في السنة 1950. وأقيمت مستعمرة نير بنيم (127120) إلى الشرق من القرية في سنة 1954.

المرجع

كتاب كي لا ننسى للأستاذ وليد الخالدي

## عائلات القرية وعشائرها

 عائلات السوافير الشرقية

1.       عائلة البحيصي ( اكبر العائلات (

2.       عائلة حمدان

3.       عائلة العمصي

4.       عائلة بدوان

5.       عائلة عثمان جوده

6.       عائلة نشبت

7.       عائلة ابو ذياب

8.       عائلة عسفا

9.       عائلة ابو السبح

10.   عائلة ابو خريبه

11.   عائلة ابو عبدو

12.   عائلة محمد ابو هره ( البحيصي (

13.   عائلة ابو عيشه

14.   عائلة الشيخ رشيد صقر

15.   عائلة ابو ذان

المرجع

صفحة بلدة  السوافير الشرقية

## روايات أهل القرية

أمل محمود حمدان بالعودة للسوافير الشرقية قائم

حُفرت ملامح التعب على وجه التسعيني الفلسطيني محمود عبدالله حمدان من بلدة السوافير الشرقية وزادت حدّتها عندما تحدّث لـ"العربي الجديد" عن رحلة العذاب التي عاشها هو وعائلته عام 1948 أثناء النكبة الفلسطينية. عمل حمدان، الذي يتواجد حالياً في قطاع غزة، في البناء ليتمكن من زيارة بلدته المحتلة، لكن  إجراءات الاحتلال  الصعبة حالت بينه وبينها، فزاد شوقه، وأورثه لأبنائه وأحفاده الذين حملوا لهفة لرؤية تلك "الجنة" التي يصفها لهم طيلة الوقت.

والسوافير الشرقية هي من ضمن قرى السوافير الثلاثة إلى جانب الغربية والشمالية. تقع جميعها على بعد 6 كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من منطقة أسدود المحتلة. تحيط بأراضيها قرى بيت دراس، وأبار تعبية، وعبدس، وبيت عفا، وتل الترمس، وجسير، والجلدية. قامت القوات الإسرائيلية عام 1948 بتدمير القرى الثلاث وتشريد أهلها.

يقول حمدان إنّ "السوافير الشرقية اشتهرت بزراعة الحبوب والخضروات، وفيها مدرسة وجامع. كان لوالدَي منزلَان وأرض كبيرة. عاش أهلي باكتفاء ذاتي من خلال زرع الخضروات والبقوليات، فضلاً عن إنتاج العسل، واللبن، وغيرها الكثير. كانت الحياة جميلة، والكل مشغول بالزراعة، والتعشيب، والحصاد، والتخزين". ويوضح حمدان أنّه "في العام 1948، قام الإنجليز بتقسيم الأرض، إلّا أنّ العرب واليهود لم يقبلوا بذلك. تدخّل شخص وسيط يدعى الكونت بدرادولد، فقام اليهود بقتله. قام الجيش الإنجليزي، حينها، بإعطاء عشر ورقات وصندوق ذخيرة لكل قرية، فيما أعطوا اليهود مدافع، وذخيرة، ورشاشات، وأسلحة مختلفة".

قبل خروج حمدان وعائلته من بلدة السوافير الشرقية الواقعة على الخط الشرقي بين يافا وغزة، بدأ الإسرائيليون بالتقدم نحو مستعمرة آبار تعبية القريبة من بيت عفا، والتي كانت مجاورة لمستعمرة أخرى أطلق عليها في ذلك الحين "نقبة"، وكانت القوات البريطانية في ذلك الوقت تحمي التجمعات اليهودية  يضيف الرجل التسعيني أنه "عندما دخل اليهود هاجموا بيت دراس، فتوتّرت الأجواء، وتمكّنا من الانتصار عليهم، حتى عاودوا الهجوم. كانت الروح المعنوية عالية لدى الفلسطينيين، لكنهم اكتشفوا حينها أنهم لا يقاتلون الإسرائيليين فقط، بل القوات البريطانية التي ساندتهم، عندها بدأ الناس بالرحيل". ويلفت حمدان إلى أنّ "البلدة لم تعد قادرة على المجابهة، في الوقت الذي كان فيه الإسرائيليون مدربين على السلاح والدبابات قبل النكبة. أما نحن، فكان يُعدَم أي واحد منّا في حال وُجد معه رصاصة صغيرة".

ويشير حمدان إلى أنّ "مَن خرج من أرضه في ذلك الوقت، اعتقد أنه عائد بعد أسبوع، عند هدوء الأوضاع والأحداث الجارية. توزّعنا في المدن، وتمكّن الإسرائيليون من احتلال القرى. خرجنا إلى مدينة الفالوجا ومكثنا لأشهر، ومن ثم إلى هربيا، ولم نكن نعلم أين ستنقلنا أقدامنا بعدها". ويتابع "سمعنا أنباء في ذلك الوقت عن تقدم  الجيش المصري  بمساعدة المناضلين، ووصوله إلى المجدل، وأسدود، والفالوجا، وبيت لحم، والقدس. لكن بعد اشتداد الأزمة، امتطينا الدواب، وانتقلنا إلى غزة، مكثنا في مخيم جباليا، وبعدها في مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة."

يتحدث حمدان عن المعاناة التي مروا بها خلال اللجوء من مدينتهم حتى وصولهم لغزة والعذاب الذي عاشوه في التشرد، إلى أن قدّم لهم الجانب المصري خيماً بيضاء، ومنح اللاجئين الدقيق والخضروات، مبيناً أنها كانت الفترة الأقسى في حياته وحياة أسرته. وعلى الرغم من تزايد الألم في قلب التسعيني زرع  حب الأرض وأمل العودة في أذهان أحفاده الذين يستمعون ويستمتعون طيلة الوقت بحديثه عن جمالها وخيراتها التي أفقدهم إياها الاحتلال الإسرائيلي، حتى باتوا يؤمنون بالمثل الفلسطيني، "الكبار يموتون لكن الصغار لا ينسون".

المرجع

العربي الجديد تقرير علاء الحلو

## شهداء من القرية

شهداء السوافير

 ا- شهداء حرب عام 1948م والهجرة

الشهيد احمد محمد ابو عيشة من قرية السوافير الشرقي  استشهد على وادي الجلدية ويقال في معركة بيت دراس الاخيرة الشهيد جميعة عبد الغني البحيصي من قرية السوافير الشرقي  استشهد اثناء الهجرة وهو يعيد بعض المخلفات لسكان القرية. الشهيد احمد عبد الهادي حمدان من قرية السوافير الشرقي استشهد في ارض الرباع على وادي قريقع الشهيد حسين محمد حسين حمدان من قرية السوافير الشرقي  الشهيد محمد فارس صلاح حمدان من قرية السوافير الشرقي استشهد في ارض حسن حرب بالقرب من جرن الحاج رشيد العمصي  الشهيد شاكر محمود يوسف العمصي من قرية السوافير الشرقي  الشهيد احمد سعيد الحاج رشيد العمصي (العجوري) من قرية السوافير الشرقي الشهيد رجب نبهان العمصي من قرية السوافير الشرقي الشهيد محمد جابر ابو عبدو من قرية السوافير الشرقي الشهيد عبد القادر المصري من قرية السوافير الشرقي الشهيد محمد جادالله ناجي من السوافير الشماليالشهيد خليل الباز من السوافير الغربية  استشهد في عراق سويدان وكان مع الكتيبة المصرية بقيادة الشهيد احمد عبد العزيز الشهيد عبدالحميد الشيخ جادالله العلمجي من السوافير الغربية ب-شهداء الغارة الاسرائيلية على سوق دير البلح بعد الهجرة في شهر 12/ 1948م  وعددهم (12) وجميعهم من دار الحاج عبد الخالق البحيصي  ( 4) نساء و( 8) اطفال

(3) ابناء ل محمود عبد الخالق و(3) ابناء ل احمد عبدالخالق و (2) ابناء ل محمد عبدالخالق

ج- شهداء حرب 1967م وما بعدها

الشهيد محمد جادالله عبد الرحمن البحيصي من السوافير الشرقي استشهد في الحرب وكان يعمل شرطيا لشهيد محمود احمد خليل حمدان من السوافير الشرقي واستشهد في دير البلح الشهيد محمد الحاج عبدالله التوم حمدان استشهد في طريق مستشفى الشفاء بغزة الشهيد احمد حسن التوم حمدان الشهيد محمد نصر حمدان من السوافير الشرقي الشهيد عمر حمدان من السوافير الشرقي الشهيد حسن ابراهيم حمدان من السوافير الشرقي الشهيد توفيق محمد الاعرج من السوافير الشرقي الشهيد عبد العزيز حمدان من السوافير الشرقي الشهيد عبد العزيز حمدان من السوافير الشرقي الشهيد محمود سليمان العصار من السوافير الغربي الشهيد محمود محمد العصار من السوافير الغربي د- شهداء الثورة الفلسطينية

الشهيد عبدالهادي احمد الشيخ عبدالهادي برهم البحيصي  من السوافير الشرقي 1970م.الشهيد محمد عبد الرحمن ابو خريبة من السوافير الشرقي 1970م.الشهيد البطل يوسف اسماعيل البحيصي ( خيال الزرقاء ) من السوافير الشرقي  استشهد في تلة ربة الثلاثين في الجنوب اللبناني عام 1977م.الشهيد الرائد محمود شعبان البحيصي من السوافير الشرقي   توفي بالجزائر عام 1980م.شهداء حادث باص العمال  مفترق اسدود بتاريخ 8/ تشرين اول / 1981م عدد الشهداء (13) وجميعهم من عائلة البحيصي في السوافير الشرقي.الشهيد كامل عبد العزيز حنون العمصي من السوافير الشرقي استشهد في حرب لبنان 1983م.ز- شهداء الانتفاضة الاولى.

الشهيد اياد محمد ابراهيم ابو ذياب من السوافير الشرقي.الشهيد اكرم زكي عبدالله حمدان من السوافير الشرقي استشهد في خان يونس 8/ايلول / 1989م.ح- شهداء الانتفاضة الثانية

الشهيد عمر اسماعيل اعمر البحيصي من السوافير الشرقي  طالب مدرسة اصيب برصاص قناص عند مستعمرة كفار داروم.

ط- شهداء معركة الفرقان

الشهيد البطل عدنان احمد اسماعيل البحيصي من السوافير الشرقي  شرطي استشهد في اول يوم للحرب.

المرجع

صفحة بلدة  السوافير الشرقية